آلية اتخاذ القرار السياسي في البلاط العباسي

ا. م. د. وجدان عبد الجبار حمدي النعيمي
جامعة الموصل / كلية الآداب /قسم التاريخ
wajdan.a.h@uomosul.edu.iq

م. د. سيماء فيصل محمد الارحيم
جامعة الموصل / كلية الآداب /قسم التاريخ
simaa.f.m@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: البلاط العباسي، السياسة، منهج الدولة.

كيفية اقتباس البحث

النعيمي ، وجدان عبد الجبار حمدي ، سيماء فيصل محمد الارحيم، آلية اتخاذ القرار السياسي في البلاط العباسي ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Mechanism of Decision Making in The Abbasid Palace

Asst. Prof. Dr. Wajdan Abdul-Jabbar Hamdi Al-Naimi
University of Mosul / College of Arts / Department of History

Dr. Sima Faisal Mohammed Al-Rahim
University of Mosul / College of Arts / Department of History

Keywords : Abbasid court, politics, state approach.

How To Cite This Article
Al-Naimi, Wajdan Abdul-Jabbar Hamdi, Sima Faisal Mohammed Al-Rahim, The Mechanism of Decision Making in The Abbasid Palace,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

ABSTRACT

Consultation (Shura) is considered one of the most prominent foundations of governance in Islam, as it contributes to decision-making in various aspects of life. It is a characteristic that distinguishes the system of governance from other systems due to its association with the concept and reality of faith. Therefore, the work of the Abbasid Caliphate was marked by the presence of collective and individual councils that provided consultation to the Abbasid Caliphs regarding the state's policy and approach, supporting its stability and progress.

The research aims to highlight the mechanism of political decision-making in the Abbasid court, which took the form of collective and individual councils that included jurists, scholars, writers, and statesmen such as ministers, military leaders, governors, princes of the Abbasid house, and close associates of the Caliph, to provide opinions and solutions in the form of advice and guidance to reach political decisions that serve the state and achieve its stability.

The research has been divided into the definition of consultation (Shura) linguistically and terminologically, and two axes that include the following:

- The first axis: Collective consultation councils.
- The second axis: Individual consultation councils.

The conclusion contains the most important findings of the research.

الملخص

تعد الشورى من أبرز أسس نظام الحكم في الإسلام لأنها تسهم في صنع القرار في مختلف شؤون الحياة وسمة من السمات التي ميزت نظام الحكم عما سواه من أنظمة لارتباطها بمفهوم الإيمان وحقيقته لذلك اتسم عمل الخلافة العباسية بوجود مجالس جماعية وفردية تقدم الشورى لخلفاء العصر العباسي فيما يتعلق بسياسة منهج الدولة ويدعم استقرارها وتقدمها.

يهدف البحث إلى ابراز آلية اتخاذ القرار السياسي في البلاط العباسي. والتي كانت على شكل مجالس جماعية وفردية شملت الفقهاء والعلماء والادباء ورجالات الدولة من الوزراء والقادة العسكريين والولاة وامراء البيت العباسي والاصحاب المقربين من الخليفة لتقديم الآراء والحلول من النصائح والتوجيهات للوصول إلى القرار السياسي الذي يصب في خدمة الدولة وتحقيق استقرارها.

وقد تم تقسيم البحث الى التعريف بالشورى لغة واصطلاحا ومحورين تضمن ما يلي :

المحور الاول: مجالس الشورى الجماعية.

المحور الثاني : مجالس الشورى الفردية .

ثم جاءت الخاتمة التي احتوت على اهم النتائج التي توصل اليها البحث .

اولا – الشورى لغة واصطلاحا:

الشورى لغةً: تدل على معان عديدة بحسب الاستخدام الوظيفية لها، منها " شور" وتعني استخراج الشيء المفيد من موضعه، فيقال شار العسل يشوره شوراً أي استخرجه واجتناه[١]. والشور: عرض الشيء وإظهاره دلالة الحسن والهيبة والجمال، وشار يشور شوراً عند عرض الدابة على مشتريها والنظر في طريقة سيرها، والشورة والمشاورة واستشاره طلب منه المشورة إذ وجت الرأي[٢].

وأما الشورى اصطلاحاً: فتدل على استخراج الرأي من أهل الرأي بمراجعة البعض إلى البعض من اجل الوصول إلى الرأي الصحيح[٣] .

ثانيا : **الشورى ومجالس الخلفاء الجماعية:**

كانت الدولة العباسية دولة خلافة إسلامية اعتمدت على الشريعة الإسلامية بالاعتماد على الكتاب والسنة التي تعد من أبرز شعاراتها التي سوغت لها الخروج على الدولة الأموية[٤].

تجلت الشورى في آلية اتخاذ القرارات في الكثير من شؤون الدولة، فكان الخليفة يستنير برأي بطانته التي تتكون من الوزراء والقادة والعلماء وامراء البيت العباسي والاصحاب المقربين من الخليفة، وهم بمثابة أهل الحل والعقد[٥]. من أجل العمل على تصريف أمور الدولة وسياسة الرعية بما يحقق استقرار الدولة[٦].

ما دل على أن الشورى في آلية اتخاذ القرار لم تكن تغيب عن خارطة العمل اليومي للدولة العباسية منذ تأسيسها، وخاصة أن خلفاء العصر العباسي الأول تولوا الخلافة من دون أن يتعدوا العقد الثالث في سنهم[٧]. باستثناء كلٍّ من أبي جعفر المنصور والمهدي اللذين توليا الخلافة وهما في سن الأربعين[٨]، الأمر الذي يشير إلى أن هؤلاء الخلفاء تولوا مسؤولية الحكم وعودُهم ما زال غضاً وباعهم في الحكم والسياسة لم يأخذ مداه بعد، وهذا يعني أنهم بحاجة إلى استشارة أهل الخبرة والمعرفة التي ساعدت في تحقيق النجاح الكبير في إدارة الدولة[٩].

وتجسدت آلية اتخاذ القرارات في بلاط الخلفاء العباسيين عن طريق مجالس الشورى الجماعية أو مجالس الشورى الفردية التي قدمت لهم الاستشارة والتوجيه والنصح في اتخاذ القرار الصحيح . ومنها:-

١- مجالس نقباء الدعوة

يعد مجالس نقباء الدعوة العباسية من اوائل مجالس الشورى التي ساهمت في ارساء دعائم الحكم العباسي فقام مجلس النقباء بأرسال وفوده لمقابلة الامام لعرض الامور المتعلقة بعمل الدعوة ففي عام (١٢٠هـ/٧٣٨م) قام سليمان بن كثير الخزاعي[١٠] لمقابلة الامام محمد بن علي[١١] مرتين لنقل مجريات الامور في خراسان[١٢] . وفي زيارة اخرى قدم سليمان بن كثير ومعه قحطبة بن شبيب الطائي[١٣] احد النقباء الى قرية الحميمة[١٤] محل اقامة الامام للتشاور في مسائل الخاصة بعمل الدعوة، ففي عام (١٢٥هـ/٧٤٢م) قاد سليمان بن كثير وفدا اخر من النقباء للقاء الامام ايضا لنفس الغرض[١٥] وفي عام (١٢٧هـ/٧٤٤م) قدم وفد الى مكة في موسم الحج للتشاور من اجل رسم الخطط الخاصة بإعلان الثورة على الدولة الاموية[١٦] ما دل على المشورة في هذه المجالس.

٢- مجلس العلماء والفقهاء:

ضم هذا المجلس العديد من العلماء والفقهاء، وكانت مهمته بالدرجة الأولى تقديم المشورة للخليفة من أجل العمل على إصلاح أوضاع الدولة والعمل على التصدي للحركات الفكرية المعادية للعقيدة الإسلامية والمتجسدة بحركات الشعوبية والزندقة التي شكلت خطراً على العقيدة الإسلامية.

فقد أمر الخليفة المأمون معاونيه بعد عودته إلى بغداد سنة(٢٠٤هـ/٨١٩ م) أن يقدموا له قائمة من العلماء والفقهاء ليختار منهم من يصلح لمجالسته، فوقع اختياره على أربعين منهم، كان يناقشهم ويذاكرهم في شؤون الفقه، وكانت هذه الهيأة العلمية تجتمع بإشراف المأمون الذي كان يحضر اجتماعات المجلس، بقوله: " إني لأرجو أن يكون مجلسنا هذا بتوفيق الله وتأييده سبباً لاجتماع هذه الطوائف على ما هو أرجى وأصلح للدين ، إما شاك فيتبين ويثبت فينقاد طوعاً وإما معاند فيرد بالعدل وكرها" [١٧].

فضلاً عن أن بعض شخصيات هذا المجلس هم دائمو الحضور نتيجة الملازمة المستمرة بينهم وبين الخليفة. ومن هذه الشخصيات ثمامة بن أشرس[١٨] ويحيى بن أكثم[١٩] وقد ذكرت روايات المؤرخين هذه الملازمة[٢٠]. ما دل على أن هذا المجلس كان استشارياً في طبيعته بحكم تنوع شخصياته، التي شملت اختصاصات واتجاهات متنوعة.

٣- مجلس الصحابة:

ويعد من المجالس السياسية التي ضمت عدداً كبيراً من الشخصيات المهمة والمميزة في مختلف المجالات، وتعقد اجتماعاته يومياً أو حسب الحاجة[٢١].

فكان مجلس الصحابة في خلافة المنصور يضم اكثر من سبعمائة من الشخصيات المميزة سياسيا واداريا وعسكريا واجتماعيا وكان جلوسهم بحضرة الخليفة على وفق رسوم وتقاليد خاصة[٢٢]. ومن الشخصيات التي ضمها هذا المجلس أمثال معن بن زائدة [٢٣] واستمر مجلس الصحابة في خلافة المهدي[٢٤] وضم الصحابة من رجالات الدولة أبي محمد اليزيدي[٢٥] والوزير عمرو بن مسعدة مع بعض الولاة لمناقشات القضايا التي تتعلق بإدارة الدولة[٢٦].

٤- مجالس الأدباء:

ضم هذا المجلس الشخصيات المميزة من الأدباء واللغويين والشعراء والفلاسفة، فعند قدوم المأمون بغداد سنة (٢٠٤هـ/٨١٩م) أمر أن تعرض عليه قائمة بأسماء جماعة من أهل الأدب ليجالسوهُ ويؤامروهُ[٢٧].

وتم في هذه المجالس الأدبية مناقشة مواضيع شتى وكان المأمون يشترك بالمناقشة فيرجح هذا الرأي على ذلك أو يوجه البحث إلى هذه الجهة أو تلك[٢٨]، وهذا يرجع إلى ثقافته وحبه للعلم[٢٩]. فقد تم تناول مواضيع الشجاعة والفرسان والأبطال، كذكر شجاعة علي بن أبي طالب(ﷺ) وشجاعة الزبير بن العوام وشجاعة المهلب بن أبي صفرة وغيرهم[٣٠]، وتم في إحدى هذه المجالس ذكر من بايع من الأنصار ليلة العقبة فاختلفوا في ذلك، إلا أن أحمد أبا داود[٣١] استطاع أن يعدهم واحداً واحداً بأسمائهم وكناهم وأنسابهم، فقال المأمون: إذا استجلس الناس فاضلاً فمثل أحمد، فرد أحمد قائلاً: بل إذا جالس العالم خليفة فمثل أمير المؤمنين الذي يفهم عنه ، ويكون أعلم بما يقوله منه[٣٢]. كما ناقشت هذه المجالس قضايا الشعر وتنشد فيها الأشعار ما يشير إلى اهتمام المأمون بالشعر وروايته[٣٣].

ومن أحد مواضيع هذا المجلس مذاكرة حول الشعراء ومن هو أفضلهم عبر عصوره المختلفة ، فضلاً عن مناقشة أوزان الشعر ومعاني الأبيات[٣٤]. وكانت بعض مجالس الخليفة المأمون تعقد في بساتين القصر[٣٥].

٥- مجلس الاسرة العباسية:

يضم هذا المجلس امراء الاسرة العباسية ويتم اجتماع الخلفاء بهم للتداول في شؤون سياسية خاصة كان منها مسالة التخلص من ابي سلمة الخلال " وزير ال محمد "[٣٦] اما المنصور فقد خصص وقت في كل يوم لمجلس الاسرة العباسية فقد كان يجلس بعد صلاة العصر " لأهل بيته " في مجلس خاص ضم وجوه الاسرة وكان بعضهم يشترك في مجلس السمر ايضا[٣٧]. وثمة اشارة اخرى افادت ان مجلسا ضم عيسى بن علي وعيسى بن موسى ومحمد بن علي وصالح بن علي وقثم بن العباس ومحمد بن جعفر ومحمد بن ابراهيم فذكروا خلفاء بني امية وسيرهم وكيفية تدبيرهم لشؤون دولتهم[٣٨] .

وهذا يدل على أن الخليفة لم يتعجل بإصدار القرار بل أخذ وقتاً كافياً وتداول مع المقربين من أعضاء الأسرة العباسية أولاً ، وأهل الرأي من رجالات الدولة ثانياً حتى تبلورت لديه القناعة بعد المشورة بإصدار أمره بالعفو عن إبراهيم بن المهدي[٣٩] واكرمه[٤٠].

٦- مجالس السمر

على الرغم من أن كلمة " السمر" تدل على الوقت الذي يمضيه الأشخاص في أوقات ما بعد العشاء للتسلية والاستمتاع بأوقات مرحة مع مجموعة من الأصدقاء لما يدور فيها من الفكاهة والغناء واللهو، إلا أن هذه المجالس كانت في حقيقتها منتديات ثقافية وفكرية لأنها ضمت شخصيات جادة وليست هزلية أولاً ، وناقشت هذه المجالس مواضيع وأفكار ومعالجات لتجارب

الآخرين فكانت بمثابة دروس للاستفادة منها بشكل مباشر أو غير مباشر[٤١].وضمت مجالس السمر العديد من الفقهاء والأدباء[٤٢]، فضلاً عن رجالات الدولة من الوزراء والقادة والولاة[٤٣]، فمجلس سمر ابي العباس السفاح ضم شخصيات من امثال ابي بكر الهذلي وخالد بن صفوان وعبدالله بن شبرمة وجبلة بن عبدالرحمن الكندي[٤٤] وضم مجلس سمر المنصور: هشام بن عمرو التغلبي وعبدالله بن ربيع الحارثي واسحاق بن مسلم العقيلي والحارث بن عبدالرحمن الحرشي[٤٥] وعدد اخر من افراد اسرة العباسية[٤٦] مع معرقتنا ببعد المنصور عن الهزل وغلبة الجد عليه ما يؤكد الصفة الاستشارية لهذا المجلس ما قاله الطبري " فاذا صلى العشاء الاخرة – أي المنصور – نظر فيما ورد عليه من كتب الثغور والاطراف والافاق وشاور سماره في ذلك "[٤٧].

وفي أحدى مجالس السمر في خلافة المأمون دار حوار بينه وبين جلسائه من أهل الرأي والخبرة لمعرفة دلالات عبارة " جهد البلاء" فقال: الوزير عمرو بن مسعدة رأيه في البلاء بأنه: " طول الليلة الساهرة من خوف ذي البطشة القادرة " إلا أن الخليفة المأمون لم يعد ذلك كل الجهد ، فقال آخر: " جهد البلاء زوال النعمة ، وانتهاك الحرمة ، والأمر الغمة " وهكذا كلٌ أدلى برأيه ، ممّا أدى بالخليفة إلى الرد على بعضها ووافق على بعضها الآخر[٤٨].

كما سأل الخليفة المأمون أيضاً في مجلس آخر عن الإساءة والإحسان، ودار بين جلسائه حوار ظريف حول من ندم على الإساءة، وهل يعد الندم إحساناً وعن الشر وعن صفات الكريم والبخيل[٤٩].

٧- مجالس المناظرات

شهد البلاط العباسي مناظرات حافلة كان الخلفاء انفسهم أحد أطرافها أحياناً[٥٠] وكان يعمد الخلفاء إلى جمع عدد من العلماء لأجراء بينهم المناظرات[٥١]، وقد ضمت مثل هذه المجالس العلماء على اختلاف مذاهبهم واتجاهاتهم، يناقشوهم ويحاورهم يفيدون ويستفيدون، وقد يخطئ بعضهم فيصحح العلماء خطأهم، فلا يجدون في ذلك ضيراً ، بل أنهم كانوا يشكروهم ويكافئهم[٥٢]، حتى أصبحت هذه المناظرات نمطاً من أنماط التفكير في بلاط العصر العباسي الأول، وكانت هذه المجالس تعقد من أجل دحض أفكار الشعوبية والزندقة والرد عليهم ولتوعية الناس ونصحهم وإرشادهم. ما دلّ على التسامح الكبير تجاه الأديان والفرق المختلفة انطلاقاً من نزعتهم العقلية وسعة أفقهم التي امتازت بها شخصياتهم الثقافية والفكرية[٥٣]،

وتعد مجالس المأمون من اكثر المناظرات في البلاط العباسي ، فقد خصص لها يومين في الأسبوع اذ كان يجلس للمناظرة في الفقه يوم الثلاثاء ويوم الجمعة[٥٤]، وكانت صورة هذه

المجالس تتضمن حضور الفقهاء ومن يناظره ومن سائر أهل المقالات والمذاهب ، فيرحب بهم المأمون، ثم تبدأ المناظرات في مواضيع شتى وبلا تطاول ولا إزعاج لأحد ويكون المأمون معهم أبعد الناس عن تصرفات المتجبرين أو الطغاة فلا يزالون كذلك إلى أن تزول الشمس[٥٥]. ما دلّ على أن هذه المجالس تقدم آراء استشارية تخدم مسيرة الدولة في مجالاتها المختلفة.

ففي أحد المجالس جرى ذكر الصحابة الكرام فأشاد الخليفة المأمون بمزايا وفضائل علي بن أبي طالب (ﷺ) فأعترض عليه عدد من العلماء ولاسيما الذين ظنوا أن هذه الإشادة تستوجب الانتقاص من بقية الصحابة الكرام والخلفاء الراشدين (ﷺ)، فلما أنفض المجلس قال المأمون ليحيى بن اكثم لقد كره هذا المجلس طائفة عابوا علينا ما نقول ونعتقد وقد ظنوا أنه لا يجوز تفضيل علي بن أبي طالب (ﷺ) إلا بانتقاص غيره من الخلفاء والصحابة الكرام وهذا خطأ كبير، والله إني لا استحل الطعن على الحجاج وانتقاصه فكيف بالخلفاء الراشدين الأطهار والصحابة الكرام، وكيف لا أرعى جهادهم ومواقفهم العظيمة إلى جانب رسول الله (ﷺ) وتضحياتهم بأموالهم وأولادهم وأنفسهم في سبيل الله ونصرة الدين فهم الذين هاجروا وقدموا التضحيات الكبرى، ثم ذكر قوله تعالى : " تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ"[٥٦] ولم يذكر المفضل حتى لا يلزمنا تفضيله وكان يكفينا الإقرار لهم بالنبوة والرسالة[٥٧] .

ونهج المهدي منهجاً خاصاً مع الزنادقة ومحاربتهم فإنشا ديوان الزنادقة في بغداد يتم بها حضور العلماء والفقهاء من اجل مناظرتهم ومحاكمتهم بمطالبتهم بالرجوع عن الزنادقة " الاستتابة " وان يبصق على صورة لماني وان يذبح طائرا ذلك لان المانوية تحرم ذبح الحيوان فان فعلوا ذلك تم اطلاق سراحهم والا يتم اعدامهم واحراق كتبهم[٥٨]، وكان المأمون إذا سمع بزنديق أو زنادقة أمر بحملهم إليه وأحضرهم مجالسه ودفعهم إلى المناظرة مع من كان يشهد هذه المجالس من المتكلمين والعلماء بقصد إقناع هؤلاء الملحدين وردهم إلى الإسلام، بل كان يناظرهم بنفسه أحياناً[٥٩] معتمداً أسلوب المناظرة العقلية والدعاية الفكرية ضد هؤلاء . وثمَةَ نماذج كثيرة تدل على براعة الخلفاء العباسيين في المناظرة والجدل[٦٠].

ثانيا : الشورى ومجالس الخلفاء الفردية:

إن التكوين الثقافي والعلمي للخلفاء العباسيين جعلهم يحبون مجالسة العلماء والمفكرين ومحاورتهم وتداول الرأي معهم واستشارتهم في شتى المجالات ، وأكد الخلفاء على المشاورة والإفادة من تجارب الآخرين بقول المأمون: " واستعمل نفسك بالحلم ، وخذ من أهل التجارب ، وذوي العقل والرأي والحكمة "[٦١] فالمشورة تقوم اعوجاج الرأي[٦٢] ،

وكان الخلفاء العباسيين في بلاطهم محاطين بالعديد من الشخصيات التي استشاروها كلاً حسب اختصاصه، فالخليفة ابو العباس السفاح استشار خالد بن برمك " ابو البرامكة " المشرف العام على دواوين الدولة في امر ابي مسلم الخراساني والعمل على تقليل نفوذه الكبير في نفوس الجند فأشار عليه ان يأمره بعرض الجند واسقاط من لم يكن خراسانيا[٦٣] .

وايضا بعث الخليفة ابو العباس الى ابي مسلم في خراسان مستشيرا اياه فيما يمكن فعله ازاء الوزير ابي سلمة الخلال للشبهات التي حامت حوله فأشار بقتله[٦٤].

واستشار الخليفة المنصور في امر ابراهيم اخو محمد النفس الزكية لما خرج عليه في البصرة عام (١٤٥هـ/٧٦٢م) في مجلس فردي لقثم بن العباس وكان من شيوخ بني العباس فيما يمكن فعله اذا ما انتقض عليه الامر فأشار عليه باتخاذ فرق متعددة من الجيش مختلفة في مشاربها فيضربها ببعضها اذا وقع ما يخشاه[٦٥].

كذلك قام المنصور باستشارة يحيى بن خالد بن برمك في كيفية اقناع ولي عهده الامير عيسى بن موسى بالتنازل عن ولاية العهد لصالح ابنه المهدي الذي اوجد مخرجا للمنصور في هذا الامر [٦٦]

وكان محمد بن مسلم من المقربين للمهدي في ولاية عهده فلما تولى الخلافة دخل عليه محمد واشار عليه في مجلسا فردي معه بجملة من الامور منها رفع العذاب عن المطلوبين لديوان الخراج بوصفهم غرماء المسلمين يحسن اللطف بهم لما اصابهم من ضرر فاخذ المهدي بهذه المشورة وامر وزيره ان يكتب الى ولاة الاقاليم برفع هذا العذاب[٦٧].

واستشار الرشيد في مجلسا فردياً وزيره يحيى بن خالد في تولية علي بن عيسى بن ماهان على خراسان فأشار عليه ان لا يفعل فخالفه الرشيد فولاه اياها [٦٨] .

واشار على الخليفة الامين كل من علي بن عيسى بن ماهان احد قادة الجند ووزيره الفضل بن الربيع في مجسا فردياً بخلع المأمون عن ولاية العهد والبيعة لابنه موسى بدلا منه فكان ذلك من اسباب تدهور العلاقة بين الاخوين[٦٩].

كما استشار المأمون في مجلسا فردياً كلاً من الفضل بن سهل والحسن بن سهل في اختيار الامام علي الرضا لولاية العهد ، فوافق الفضل ولم يوافق الحسن بن سهل إلا أن الخليفة المأمون أجابه بأنه قد اخذ عهداً على نفسه بان ينقلها إلى أفضل آل علي بن أبي طالب أن ظفر بالأمين[٧٠] ، كما أن عودة المأمون إلى بغداد جاءت بعد أن قدم له الامام علي الرضا النصيحة بضرورة العودة إلى بغداد ومعالجة ما يجري في البلاد من الأمور[٧١]، موضحاً له الخطر المحدق به وبالدولة ، نتيجة موقف بني العباس وأهل بغداد الناقمين عليه ، وعلى سياسة وزيره

الفضل آبن سهل الرامية إلى السيطرة على مقدرات الخلافة ، ولرفضهم أيضاً البيعة له " بيعة الامام علي الرضا " ولذلك فإنهم بايعوا إبراهيم بن المهدي بالخلافة ، وأكد له هذه المعلومات عدد من رجالات الدولة وقادتها وأشاروا عليه بضرورة العودة إلى بغداد[٧٢].

وتجسدت الاستشارات الفردية في قضية إبراهيم بن المهدي [٧٣] الذي أعلن نفسه خليفة في بغداد لمدة سنتين إلا أن الخليفة المأمون ظفر به[٧٤] ، واستشار العديد من معاونيه والمقربين إليه بشأن طبيعة العقاب الذي يستحق ، فأراد أولاً أن يخرجه من مرتبة بني هاشم ، إلا أن هذا الأمر رفضه علي بن صالح صاحب المصلى ، الذي استطاع أن يغير رأي الخليفة بقوله: " ليس لك أن تعدل عن فعل أبائك، غضب المنصور على فلان فلم يزله عن مرتبة أهل بيته، وغضب المهدي على عبد الصمد بن علي، فلم يزله عن ذلك، وليس لك إلا ما فعلوا"[٧٥]. في حين أشار عليه كل من أخيه أبي إسحاق المعتصم وابنه العباس بضرورة قتله ، إلا أنه لم يعمل بهذه المشورة [٧٦]، أما أحمد بن أبي خالد وزير المأمون فقد أشار على الخليفة المأمون بعدم قتله بقوله:" يا أمير المؤمنين إن قتلته فلك نظراء في ذلك، وان عفوت عنه فما لك نظير" [٧٧] ، في حين أشارت بوران بنت الحسن بن سهل [٧٨] زوجة الخليفة المأمون بالعفو عنه[٧٩].

وعندما دخل المأمون بغداد سنة (٢٠٤هـ/٨١٩م) كان لباسُهُ الخُضرة بدل السواد ، وكان أهل بغداد قد امتثلوا لهذا الأمر فمكث ثمانية أيام على ذلك حتى دخل عليه عددٌ من أفراد الأسرة العباسية وقالوا له: " يا أمير المؤمنين، تركت لباس أباءك وأهل بيتك ودولتهم ولبست الخضرة " [٨٠] وكتب إليه في ذلك القادة ومنهم طاهر بن الحسين أن يرجع إلى لبس السواد شعار العباسيين فاستجاب إلى مشورتهم بعد أن رأى إجماعهم على هذا الأمر، فطرح الخضرة ولبس السواد وتم هذا الأمر في اجتماعه مع قادته عندما دعا بسواد فلبسه ودعا بخلعة سواد فألبسها طاهراً، ثم دعا بعده من قواده فألبسهم أقبيه وقلانس سوداء فلما خرجوا من عنده وعليهم السواد طرح سائر القادة والجند لبس الخضرة ولبسوا السواد[٨١].

الخاتمة

تعد الشورى احد مستلزمات نظام الحكم في العصر العباسي واهم قواعده التي اسهمت في صنع القرار في مختلف شؤون الحياة لكونها يسيرة المنال عظيمة الفائدة اذ يقدم المستشار الخبرة والتجربة التي اكتسبها خلال سنوات في لحظات للذي يطلب المشورة منه، من هنا ظهرت الشورى امر ضروريا لادارة شؤون الدولة .

لم تكن الشورى تغيب عن خارطة العمل اليومي للدولة في العصر العباسي الاول ، بل تجلت الشورى في اليات صنع القرار وذلك بقيام الخلفاء العباسيين بالتشاور مع بطانتهم التي

كونت مجالس جماعية وفردية شملت العلماء والفقهاء من اهل الراي والعقد فضلا عن اقربائهم من الاسرة العباسية والوزراء والقادة والقضاة من اجل التوصل الى القرار الصحيح الذي يتم به خدمة الدولة والمجتمع .

لم يكن الخلفاء العباسيين اصحاب قرار فردي في حكمهم انما استرشدوا بالشورى في قرارتهم معتمدين في ذلك على الشورى الجماعية والفردية التي كانت تقدم لهم الراي والمشورة من اجل التوصل الى افضل المعالجات في اليات اتخاذ القرار من اجل ادارة شؤون الدولة في العصر العباسي الاول.

الهوامش

(١) ابن منظور، لسان العرب، ٤/٤٣٤.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، ٤/٤٣٤-٤٣٥.

(٣) الالوسي، روح المعاني، ٢٥/٤٢.

(٤) الطبري، تأريخ، ٧/٤٢٥ ؛ محمد حلمي محمد أحمد، الخلافة والدولة في العصر العباسي، ١/١٩، ٤١ .

(٥) أهل الحل والعقد: ويطلق عليهم تسميات عديدة منها، أهل العصبة وأهل الاختيار وأهل الاجتهاد والعدالة وهم الذين تثق بهم الأمة وترضى برأيهم لما عرفوا به من الإخلاص والاستقامة والتقوى والعدالة وحسن الرأي والمعرفة بالأمور والحرص على مصالح الناس؛ الماوردي، الأحكام السلطانية، ١٥.

(٦) الطبري، تأريخ، ٨/١٤، ٩٢، ٢٠٧، ٩/٣٦، ١٥٤.

(٧) أبو العباس ٢٨ سنة، الهادي ٢٦ سنة، الأمين ٢٩ سنة، المأمون ٢٨ سنة، الطبري ، تأريخ، ٨/٢١٣، المسعودي ، مروج الذهب ، ٣/٣٨٧ ، ٤١٦ ، ٤٧٧ ، ٤/٣.

(٨) اليعقوبي، تأريخ اليعقوبي، ٢/٣٨٩.

(٩) موفق سالم نوري، الممارسات الشورية، ١٧٧.

(١٠) سليمان بن كثير الخزاعي: رئيس النقباء في دعوة بني العباس في خراسان، قتله مع ولده ابومسلم سنة (١٣٢هـ/٧٥٠م) لاتهامه بمولاة العلويين دون استشارة الخليفة ابو العباس السفاح واخيه المنصور. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٦/٦٦

١١ محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي: أول من قام بالدعوة العباسية ووضع مناهجها. وهو ابو الخلفاء. ولي إمامة الهاشميين سرا في أواخر أيام الدولة الأموية ، وكان مولده ومقامه بالحميمة بين الشام والمدينة، عرف برجاحة العقل وسعة الذكاء ومعرفته باحوال الرجال والديار . توفي عام (١٢٥هـ/٧٤٣م) . الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ٧/١٤١.

(١٢) الطبري، تاريخ، ٧/١٤١-١٤٢

(١٣) قحطبة بن شبيب الطائي: قائد شجاع، من ذوي الرأي والمشورة. وأحد النقباء الاثني عشر الذين اختارهم محمد بن علي، ممن استجاب له في خراسان ، وله دور بارز في قيادة جيوش بني العباس في الاطاحة بالدولة الاموية توفي سنة(١٣٢هـ/٧٥٠م) .الطبري، تاريخ الرسل، ٩/١١٧.

(١٤) الحميمة: بلد من أرض الشراة من أعمال عمّان في أطراف الشام كان منزل بني العباس، وأيضا قرية ببطن مرّ من نواحي مكة بين سروعة والبريراء . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٠٧/٢.

(١٥) اليعقوبي، تاريخ، ٣٢٧/٢؛ الطبري، تاريخ، ١٩٨/٧

(١٦) الطبري، تاريخ، ٣٢٩/٧

(١٧) آبن طيفور ، بغداد ، ٤٦.

(١٨) ثمامة بن أشرس: يُكنى أبا معن النميري، من أبرز رجالات المعتزلة، اشتهر بالعلم والأدب، له نوادر طريفة، فضلاً عما اشتهر به في المناظرات من قوة الحجة والبيان، وتنسب إليه فرقة الثمامية، عرض عليه الخليفة المأمون الوزارة فامتنع، توفي سنة (٢١٣هـ/٨٢٨م). ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ١١/٢٠.

(١٩) يحيى بن أكثم: هو أبو محمد يحيى بن اكثم بن محمد بن قطب بن سمعان التميمي الاسيدي، من ولد أكثم آبن صيفي حكيم العرب، كان فقيهاً عالماً بالفقه بصيراً بالأحكام، كثير الأدب، تقلد منصب قاضي القضاة في عهد كلٍّ من الخليفة المأمون والمتوكل، توفي سنة (٢٤٢هـ/٨٥٦ م). الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد ، ١٩١/١٤.

(٢٠) الطبري، تأريخ، ٢٧٥/٨، ٢٨٨، ٥٧٧؛ المسعودي، مروج الذهب، ٢٣/٤-٢٦ .

(٢١) آبن طيفور، بغداد، ٣٧.

(٢٢) الطبري، تاريخ، ٦٤/٨

(٢٣) معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر الشيبانيّ: من أشهر أجواد العرب، وأحد الشجعان الفصحاء. أدرك العصرين الأموي والعباسي، تولى عدة ولايات في خلافة المنصور منها اليمن وسجستان(ت: ١٥٣هـ/٧٧٠م). ابن خلكان، وفيات الاعيان ، ١٠٨/٢ .

(٢٤) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ١٤٥

(٢٥) أبو محمد اليزيدي: أحد أئمة اللغة والنحو والقراءة والشعر، كان مؤدباً للمهدي ثم استمر في تأديب الرشيد وابنه المأمون، ومن كتبه (النوادر في اللغة) و(المقصور والممدود)، سمي باليزيدي لأنه كان مؤدباً لأولاد يزيد بن منصور الحميري، خال الخليفة المهدي، توفي سنة (٢٠٢هـ/٨١٧م). ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٣٠/٢٠-٣١.

(٢٦) البيهقي، المحاسن والمساوئ، ٣١٦/٢.

(٢٧) آبن طيفور، بغداد، ٣٧.

(٢٨) عبد اللطيف الطيباوي، محاضرات في تأريخ العرب والإسلام، ٣٩.

(٢٩) محمد مصطفى هدارة، المأمون الخليفة العالم، ٩٩.

(٣٠) آبن طيفور، بغداد، ٥٠-٥١.

(٣١) أحمد بن أبي داود: أحد رجالات المعتزلة، ولد بالبصرة سنة (١٦٠هـ/٧٧٦م) ونشأ في طلب التعلم والفقه والكلام، وكان شاعراً فصيحاً، أصبح ذا نفوذ كبير في مجلس المأمون، وهو الذي حسن للخليفة المأمون القول بخلق القرآن، ثم تولى منصب قاضي القضاة في عهد الخليفة المعتصم بالله، توفي سنة (٢٤٠هـ/٨٥٤م). الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد، ١٤٢/٤-١٤٨ .

(٣٢) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٨١/١.

(٣٣) آبن طيفور، بغداد، ٥٣، ١٥٦، ١٦١، ١٦٤.

(٣٤) آبن طيفور، بغداد، ١٦١ .

(٣٥) البيهقي، المحاسن والمساوئ، ١٣٢/٢.

(٣٦) مؤلف مجهول، العيون والحدائق، ٢١٢/٣

(٣٧) الطبري، تاريخ، ٧٠/٨

(٣٨) الطبري، تاريخ، ٧٠/٨

(٣٩) إبراهيم بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور العباسي الهاشمي: يكنى أبو إسحاق، ويقال له ابن شكلة . عرف بالفصاحة والبلاغة وموهبته في الغناء، بايعه اهل بغداد خليفة والمامون في خراسان فلما عاد الى بغداد استتر ابراهيم فطلبه المامون وعاتبه على عمله، فاعتذر، فعفا عنه واكرمه. توفي سنة(٢٢٤ هـ/٨٣٩ م). الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ١٤٢/٦.

(٤٠) الطبري، تأريخ، ١٧٦/٨ ؛ آبن الجوزي، المنتظم، ٢١٤/١٠.

(٤١) موفق سالم نوري، الممارسات الشورية، ١٧٩-١٨٠.

(٤٢) آبن طيفور، بغداد، ٤٥.

(٤٣) البيهقي، المحاسن والمساوئ، ٢٤٥/١.

(٤٤) اليعقوبي، تاريخ، ٣٦١/٢

) اليعقوبي، تاريخ، ٣٨٩/٢ ٤٥(

) الطبري، تاريخ، ٤٦٧٠/٨(

(٤٧) الطبري، تاريخ، ٧٠/٨

(٤٨) القيرواني ، زهر الآداب ، ٣٣٢/١.

(٤٩) آبن طيفور ، بغداد ، ٥١ .

(٥٠) ابن قتيبة ، عيون الأخبار ، ١٧١/١ ، ١٦٨/٢.

(٥١) آبن طيفور ، بغداد ، ١٥ .

(٥٢) الخطب البغدادي ، تأريخ بغداد ، ٣٦٩/٣ .

(٥٣) موفق سالم نوري، ثقافة الخليفة العباسي المأمون ، ١٩٩.

(٥٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ٢٧٨/١٠ .

(٥٥) المسعودي، مروج الذهب، ٤٣٢/٣ .

(٥٦) سورة البقرة، الآية: ٢٥٣.

(٥٧) آبن طيفور، بغداد، ٤٥-٤٦.

(٥٨) الطبري، تاريخ ،١٧٢/٨

(٥٩) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ٣٨٤/٢ ، ٢٠٨/٦ .

(٦٠) المسعودي، مروج الذهب، ٣٤٢/٣ .

(٦١) ابن عبد البر ، بهجة المجالس ، ٧٠٧/١.

(٦٢) البيهقي ، المحاسن والمساوئ ، ٧٤/٢.

(٦٣) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ٩٤

(٦٤) الطبري، تاريخ، ٤٤٧/٧

(٦٥) الطبري، تاريخ، ٣٧/٨

(٦٦) الطبري، تاريخ، ١٩/٨-٢٠

(٦٧) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ١٢٣

(٦٨) الطبري، تاريخ، ٣١٤/٨

(٦٩) اليعقوبي، تاريخ، ٤٣٦/٢

(٧٠) الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ٢٧٥ .

(٧١) الطبري ، تأريخ ، ٥٦٥/٨.

(٧٢) الطبري، تأريخ، ٥٦٤/٨-٥٦٥.

(٧٣) إبراهيم بن المهدي: يكنى بابي إسحاق ويعرف بابن شكلة نسبة إلى أمه شكلة، اخو الخليفة هارون كان عزيز الأدب، اشتهر بالغناء، بويع بالخلافة ببغداد لمدة سنتين وذلك لان الخليفة المأمون جعل ولاية العهد لعلي بن موسى الرضا، ولما قبض عليه المأمون عفا عنه، توفي سنة (٢٢٤هـ/٨٣٩م)؛ الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد، ١٤٢/٦.

(٧٤) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣٩/١-٤٠.

(٧٥) آبن طيفور ، بغداد ، ١١٠.

(٧٦) اليعقوبي ، تأريخ اليعقوبي ، ٤٣٦/٢.

(٧٧) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٥١/١٠.

(٧٨) بوران بنت الحسن: واسمها خديجة وبوران لقب لها، اشتهرت بذكائها وجمالها، توفيت ببغداد سنة(٢٧١هـ/٨٨١م) وعمرها ثمانون سنة. ابن الساعي، نساء الخلفاء، ٦٧.

(٧٩)ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣٨٦/١.

(٨٠) الطبري ، تأريخ ، ٥٧٤/٨ .

(٨١) آبن طيفور ، بغداد ، ١٠.

القران الكريم

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

الأصفهاني: أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٦م)

١- مقاتل الطالبيين ، اعتنى به: محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية (بيروت : ٢٠٠٧)

الآلوسي: شهاب الدين السيد محمود البغدادي (ت:١٢٧٠هـ / ١٨٦٤م)

٢- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، إدارة الطباعة المنيرية، نشر: دار إحياء التراث العربي (بيروت : د/ت).
البيهقي: إبراهيم بن محمد (ت:٣٢٠هـ/٩٣٢م)
٣- المحاسن والمساوئ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة نهضة مصر(القاهرة : ١٩٦١)
الجهشياري: أبو عبد الله محمد بن عبدوس (ت:٣٣١هـ/٩٤٢م)
٤- الوزراء والكتاب، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري، مطبعة البابي الجلبي وأولاده، (القاهرة: ١٩٣٨)
ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البغدادي (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)
٥- المنتظم في أخبار الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت :١٩٩٥)
الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي (٤٦٣هـ/١٠٧٠م)
٦- تأريخ بغداد، دار الكتاب العربي (بيروت : د/ت)
ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م)
٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة (بيروت : ١٩٧١)
الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧)
٨- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط٤ (بيروت : ١٩٨٦)
ابن الساعي: تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب الخازن البغدادي (ت:٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م)
٩- نساء الخلفاء، تحقيق: مصطفى جواد، دار المعارف (القاهرة : د/ت)
الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت:٣١٠هـ/٩٢٢م)
١٠- تأريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف (بغداد : ١٩٦٧)
ابن طيفور: أبو الفضل أحمد بن طاهر الكاتب (ت:٢٨٠هـ/٨٩٣م)
١١- بغداد في تأريخ الدولة العباسية، تصحيح: محمد زاهد الكوثري، مراجعة: السيد عزت العطار الحسيني (القاهرة : ١٩٤٩)
ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر الأندلسي (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)
١٢- بهجة المجالس وأنس المجالس، تحقيق: محمد مرسي الخولي، دار الجيل للطباعة (القاهرة: د/ت)
ابن عبد ربه: أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي (ت: ٣٢٧هـ/٩٣٨م)
١٣- العقد الفريد، تحقيق: أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الايباري، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (القاهرة : ١٩٦٥)
ابن قتيبة الدينوري: أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ/٨٨٩م)
١٤- عيون الأخبار، دار الكتب العلمية (بيروت : د/ت)
القيرواني: أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري (ت: ٤٥٣هـ/١٠٦١م)

١٥- زهر الآداب وثمر الألباب، تحقيق: زكي مبارك ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل (بيروت : ١٩٧٤)

ابن كثير: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)

١٦- البداية النهاية، مكتبة المعارف، ط٢ (بيروت: ١٩٧٧)

الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت:٤٥٠هـ/١٠٥٨م)

١٧- الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق: خالد رشيد الجميلي، منشورات المكتبة العالمية ودار الحرية (بغداد : ١٩٨٩)

المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م)

١٨- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: يوسف أسعد داغر، دار الأندلس(بيروت : ١٩٦٥)

ابن منظور: أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الانصاري (ت:٧١١هـ/١٣١١)

١٩- لسان العرب، دار صادر (بيروت : ١٩٩٤)

مؤلف مجهول

٢٠- العيون والحدائق في أخبار الحقائق، تحقيق: دي خويه، مصور بأوفسيت مكتبة المثنى ببغداد (بريل : ١٨٧٤)

ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

٢١- معجم الأدباء، دار إحياء التراث العربي، (بيروت : ١٩٣٦)

٢٢- معجم البلدان، قدم لها: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث الإسلامي ومؤسسة التأريخ العربي (بيروت : د/ت)

اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب (ت: ٢٨٤هـ/٨٩٧م)

٢٣- تأريخ اليعقوبي، دار صادر (بيروت: د/ت)

المراجع

أحمد: محمد حلمي محمد

٢٤- الخلافة والدولة في العصر العباسي، مؤسسة الشباب (القاهرة: ١٩٧٥)

الطيباوي: عبداللطيف

٢٥- محاضرات في تأريخ العرب والإسلام، دار الأندلس (بيروت : ١٩٦٣)

نوري: موفق سالم

٢٦- ثقافة الخليفة العباسي المأمون وأثرها في سياسته الداخلية والخارجية، ع٥٠ ، مجلة آداب الرافدين (الموصل : ٢٠٠٨)

٢٧- الممارسات الشورية للخلفاء العباسيين حتى عام ٢٤٧هـ ، ع٣٨ ، مجلة آداب الرافدين (الموصل : ٢٠٠٤)

هدارة: محمد مصطفى

٢٨- المأمون الخليفة العالم، الدار المصرية للتأليف والترجمة (القاهرة : د/ت)

The Holy Quran

List of Sources and References

Resources

Al-Isfahani: Abu al-Faraj Ali ibn al-Husayn (d. 356 AH / 966 AD)

1 -Muqatil al-Talibiyyin, edited by Muhammad Hasan Ismail, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut: 2007)

Al-Alusi: Shihab al-Din al-Sayyid Mahmud al-Baghdadi (d. 1270 AH / 1864 AD)

2 -Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa al-Sab' al-Mathani, al-Munira Printing House, published by Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Beirut: n/d.)

Al-Bayhaqi: Ibrahim ibn Muhammad (d. 320 AH/932 CE)

3 -Al-Mahasin wa al-Masa'i, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Nahdat Misr Press (Cairo: 1961)

Al-Jahshiyari: Abu Abdullah Muhammad ibn Abdus (d. 331 AH/942 CE)

4 -Al-Wazir wa al-Kuttab, edited by Mustafa al-Saqa and Ibrahim al-Abyari, Al-Babi al-Jalabi and Sons Press (Cairo: 1938)

Ibn al-Jawzi: Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Baghdadi (d. 597 AH/1200 CE)

5 -Al-Muntazam fi Akhbar al-Muluk wa al-Umam, edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut: 1995)

Al-Khatib al-Baghdadi: Abu Bakr Ahmad ibn Ali (463 AH/1070 CE)

6 -Tarikh Baghdad, Dar al-Kutub al-Arabi (Beirut: (d./t)

Ibn Khallikan: Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr (d. 681 AH/1282 CE)

7 -Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, edited by Ihsan Abbas, Dar al-Thaqafa (Beirut: 1971)

Al-Dhahabi: Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH/1347 CE)

8 -Biographies of the Noble Figures, edited by Shu'ayb al-Arna'ut and Muhammad Na'im al-Arqsusi, Mu'assasat al-Risalah, 4th ed. (Beirut: 1986)

Ibn al-Sa'i: Taj al-Din Abu Talib Ali ibn Anjab al-Khazin al-Baghdadi (d. 674 AH/1275 CE)

9 -Women of the Caliphs, edited by Mustafa Jawad, Dar al-Ma'arif (Cairo: n.d(.

Al-Tabari: Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH/922 CE)

10 -History of the Prophets and Kings, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Ma'arif (Baghdad: 1967)

Ibn Tayfur: Abu al-Fadl Ahmad ibn Tahir al-Katib (d. 280 AH/893 AD)

11 -Baghdad in the History of the Abbasid State, edited by Muhammad Zahid al-Kawthari, reviewed by Sayyid Izzat al-Attar al-Husayni (Cairo: 1949)

Ibn Abd al-Barr: Abu Umar Yusuf ibn Muhammad ibn Abd al-Barr al-Andalusi (d. 463 AH/1070 CE)

12 -Bahjat al-Majalis wa Uns al-Majalis, edited by Muhammad Mursi al-Khuli, Dar al-Jeel Printing House (Cairo: n.d).

Ibn Abd Rabbih: Abu Umar Ahmad ibn Muhammad al-Andalusi (d. 327 AH/938 CE)

13 -Al-Iqd al-Farid, edited by Ahmad Amin, Ahmad al-Zayn, and Ibrahim al-Ibari, Printing Press of the Committee for Authorship, Translation, and Publication (Cairo: 1965)

Ibn Qutaybah al-Dinawari: Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim (d. 276 AH/889 CE)

14yun al-Akhbar, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut: n.d)
Al-Qayrawani: Abu Ishaq Ibrahim ibn Ali al-Husri (d. 453 AH/1061 CE)
15 -The Flowers of Literature and the Fruit of Minds, edited by Zaki Mubarak and Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Jeel (Beirut: 1974)
Ibn Kathir: Imad al-Din Abu al-Fida Ismail ibn Umar (d. 774 AH/1372 CE)
16 -The Beginning and the End, Maktabat al-Ma'arif, 2nd ed. (Beirut: 1977)
Al-Mawardi: Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Baghdadi (d. 450 AH/1058 CE)
17 -Sultanic Rulings and Religious States, edited by Khalid Rashid al-Jumaili, Publications of the Universal Library and Dar al-Hurriyah (Baghdad: 1989)
Al-Mas'udi: Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn (d. 346 AH/957 CE)
18 -The Meadows of Gold and the Mines of Gems, edited by Yusuf As'ad Dagher, Dar al-Andalus (Beirut: 1965)
Ibn Manzur: Abu al-Fadl Muhammad ibn Mukram ibn Ali ibn Ahmad al-Ansari (d. 711 AH/1311 CE)
19 -Lisan al-Arab, Dar Sadir (Beirut: 1994)
Unknown author
20 -Al-Uyun wa al-Hada'iq fi Akhbar al-Haqa'iq, edited by De Goeje, photocopied in offset from the Muthanna Library in Baghdad (Brill: 1874)
Yaqut al-Hamawi: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi al-Baghdadi (d. 626 AH/1228 CE)
21 -Mu'jam al-Udaba', Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Beirut: 1936)
22 -Mu'jam al-Buldan, introduced by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, Dar Ihya' al-Turath al-Islami and the Arab History Foundation (Beirut: n.d)
Al-Ya'qubi: Ahmad ibn Abi Ya'qub ibn Ja'far ibn Wahb ibn Wadh al-Katib (d. 284 AH/897 CE)
23 -Tarikh al-Ya'qubi, Dar Sadir (Beirut: (d/t)

References

Ahmed: Muhammad Hilmi Muhammad
24 -The Caliphate and the State in the Abbasid Era, Youth Foundation (Cairo: 1975)
Al-Tayyibawi: Abdul Latif
25 -Lectures on the History of Arabs and Islam, Dar Al-Andalus (Beirut: 1963)
Nuri: Muwaffaq Salem
26 -The Culture of the Abbasid Caliph Al-Ma'mun and Its Impact on His Domestic and Foreign Policy, Issue 50, Adab Al-Rafidain Magazine (Mosul: 2008)
27 -The Shura Practices of the Abbasid Caliphs until 247 AH, Issue 38, Adab Al-Rafidain Magazine (Mosul: 2004)
Haddara: Muhammad Mustafa
28 -Al-Ma'mun, the Scholarly Caliph, Egyptian House for Authorship and Translation (Cairo: n/t)